العناصر الزخرفية الإسلامية وأثرها في التصوير الليبي المعاصر (دراسة جمالية تحليلية)

د. صالح عبد السلام الكيلاني ، أ. ساره مفتاح الزنـــي ، أ. فـــدوي خليل سالـم
كلية الفنون والعمارة جامعة عمر المختار – درنة

مستخلص الدراسة :

استعرض الباحثون بالدراســـة والتحليل في هذه الدراســـة مجوعة أعمال كعينة قصديه من التصوير الليبي المتأثرة بالعناصر الزخرفية الإسلامية ، وخلاصة هذا البحث ، وتوصل الباحثون إلى أن للتصوير الليبي المعاصر علاقة قوية بالفن الإسلامي عامة والزخارف خاصة ، حيث استلهم المصورون الليبيون الزخارف الإسلامية بأنواعها , أن كل منهم وظفها بأسلوبه ومنهجه في التصوير ، فالبعض صوّر بالأسلوب الواقعي ، والبعض الآخـــر بالأسلوب التجريدي – أيضاً- الرمزي والتعبيري ، وبعضهم أستلهمها بالأسلوب الانطباعي ، وفي النهاية ليس المهم بأي الأساليب ؛ وإنما مصدر استلهام الموضوع من الفنون الإسلامية هو الأهـــم ومن أهمية البحث أن للعناصر الزخرفية بالفن الإسلامي تأثير على المصور الليبي المعاصر حيث يهدف البحث إلى سرد العناصر الزخرفية الإسلامية ، والتعرف على أسرارها بالفن الإسلامي.

Study abstract:

The researchers, through study and analysis, in this study reviewed a group of works as an intended sample of Libyan photography influenced by Islamic decorative elements. In conclusion, we concluded that contemporary Libyan photography has a strong relationship with Islamic art in general, and decorations in particular. As the Libyan photographers were inspired by the Islamic motifs of all kinds, that each of them employed it in his own style and method for photography, some were pictures in the realistic style, others were in the abstract style and also the symbolic and expressive style, and some were inspired by the impressionist style, and in the end it is not important in any styles, but the subject's inspiration from Islamic arts is the most important One of the importance of the research is that the decorative elements in Islamic art have an impact on the contemporary Libyan photographer, as the

research aims to narrate the Islamic decorative elements and identify their secrets in Islamic art.

مقــدمة الدراســــــــة:

ظهر الفـــــن الإسلامي على مسرح الأحداث بعد ظهور الإسلام على يد الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، ويقصد بالفن الإسلامي ذلك الفن الذي ابتكرته الشعوب الإسلامية عامة والعربية ، خاصة حيث تعد الفنون الإسلامية من أوســــــع فنون العالم انتشاراً وأطولها زمناً ، ولا يـــــعرف كثيرا عن الحالة الفنية في مكة والمدينة عند ظهور الإســـلام ، ويرتبط التراث الإسلامي بمقــومات الحضارة العربية الإسلامية وفلسفتها من حيث القدرة على إدراك المطلق ، والاهتمام بالنظر التجريدي **في** إدراك المحسوسات . [1]

لقد تتابعت الفتوحات والحملات الإسلامية على ليبيا في فترات زمنية متلاحقة ، حتى جاءت سنة 669 م، فأصبحت ليبيا بأكملها خاضعة للدولة الإسلامية وأصبحت رباطاً إسلامياً .[2]

بدأ التصويـــر الإسلامي في ليبيا بأشكال متعددة ، وبمواد مختلفة ، فهو على شكل تشبيهي يحاكي فيه المصـــور الواقع والأشكال المألوفة محاكاة محددة، فقد تصل إلى حدود التصوير أو الرمز، وهو على شكل رمـــزي يقوم فيه الفنان بتأويل النباتات والكتابات والأشكال المختلفة من هندسية وغيرها إلي عناصر مبسطة وغنية التنوع

في بداية الإسلام بـــرز التصوير بالفسيفساء في العمائر الكبرى كتقليد محلي كان قد أتقنه الفنان المسلم واستمر ذلك التأثر بالفنون التي سبقت الإسلام ولاسيما الفن البيزنطي، وقاموا بتزيين آثارهم الأولي بلوحات فسيفسائية ، بدايةً كانوا يستخدمون فصوص الزجاج في إنتاجهم الزخرفي ثم تطورت حتى استبدلوها بفصوص الخزف والعاج والأنواع الثمينة من الأخشاب .

وقد ظهرت طريقة أخرى من الزخرفة وهى استعمال البلاطات الخزفية أو تربيعات القيشاني.

لقد دخلت هذه المادة في زخرفة العمارة الدينية في الفترة العثمانية غير أن هناك بعضا من البلاطات الخزفية من نوع ذي زخارف محفورة، وبعضها الآخـــر ذو زخارف بارزة , ولكن الظروف التي مرت بها ليبيا من بداية الفتوحات وبعدها على الأرض الليبية من معارك وفتن وثورات واحتلال ، لم يبق لها آثاراً إسلاميةً كثيرةً ولا اهتمام بالفنون التشكيلية ، قبل دخول الأتراك إليها ونهوضهم بالعمارة والفنون الإسلامية

من جديد ، فالمعمار الإسلامي في ليبيا يعتبر عثماني الأسلوب والتصميم وذلك نسبة للاحتلال الطويل الذي مكث فيها .

ويتطرق البحث إلى دراســـة الفن الإسلامي عامة والعناصر الزخرفية بالفن الإسلامي ، خاصة وتأثيرها بالمصور الليبي المعاصر ، وذلك من خـــلال السرد التاريخي والوصف والتحليل لبعض العينات المختارة من أعمال التصوير الليبي المعاصر وفق المعايير المناسبة .[3]

مشكلة الدراســـــــة :

نظراً لأهمية تطور مجموعة من أعمال التصوير الليبي المتأثرة بالعناصر الزخرفية الإسلامية:

هناك عدد من التساؤلات:

1- هل العلاقة بين تطور الزخـــارف الإسلامية والفن المعاصر من أهم المشكلات التي تطرح بين الصور؟
2- هل للعناصر الزخرفية بالفن الإسلامي تأثير على المصور الليبي المعاصر؟

أهمية الدراســـــــــة:

1- توضيح أهمية العلاقة بين الفن الإسلامي عامة والعناصر الزخرفية بالفن الإسلامي خاصة.
2- دراسة مدى أهمية تأثير الفنون والعمائر الإسلامية بالمصور الليبي المعاصر.
3- الافتقار لمثل هذه الدراسة على المستوي المحلي.

أهداف الدراســـــــة:

1- الدراسة عن الفن الإسلامي والعناصر الزخرفية بالفن الإسلامي.
2- سرد العناصر الزخرفية الإسلامية.
3- التعرف على أسرار العناصر الزخرفية بالفن الإسلامي.
4- التعرف على سمات ومميزات الزخارف الإسلامية.

فروض الدراســـــــة:

يفترض الباحثون عدة تساؤلات على النحو التالي:

1- هل تأثر المصور الليبي المعاصر بالزخارف الإسلامية .؟
2- هل هناك علاقة قوية بين الفن الإسلامي والزخارف والتصوير الليبي المعاصر؟ .

الإطار النظري للدراســــــــة

العناصر الزخرفية الإسلامية وأثرها في التصوير الليبي المعاصر

العناصر الزخرفية الإسلامية :

اعتمد الفنان العربي المسلم في تجميل منتجاته الفنية وزخرفتها على العناصر الخطية والنباتية والهندسية والأشكال الآدمية والحيوانية عن طريق حساسيته الفطرية، وحقق في هذه الأعمال الرشاقة والاتزان.

1 . الزخرفـــــــة الخطيـــــة : ادخل الفنان العربي الحروف العربية كعنصر رئيسي من عناصر الزخرفة ولاشك أن استعمال الكتابة في أول الأمر على المنتجات الفنية كان وسيلة من وسائل الحمد والشكر لله، على أن الفنان استغل هذا العنصر استغلالا جماليا رائعا ويلاحظ أن استعمال الآيات القرآنية ، لتزيين المساجد يقابله استعمال الصور المستمدة من آيات الإنجيل وحياة السيد المسيح في تزيين الكنائس، وأصبح من مسؤولية الفنان العربي العناية بالخط وتطويعه للاستعمال الجمالي ، فظهرت ألوان مختلفة من الخطوط منها الخط الكوفي وهو خط يمتاز بزواياه القائمة وخطوطه المستقيمة، ثم أضيف إلى نهايته زخارف نباتية وأصبح يسمى خط النسخ والشكل رقم (1) يبين نموذجا من الزخارف الخطية .[4]

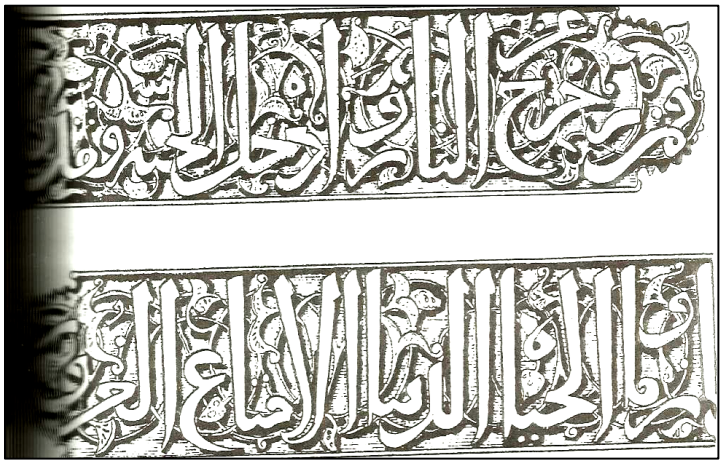

شكل رقم (1) أية قرآنية من خط النسخ فوق أرضية من الزخارف النباتية – من العصر المملوكي بمصر [5] **http://www.art.gov.sa/t2323.html**

2 . الزخارف النباتيـــــــة : يعتبر ميدان الزخارف النباتية من الميادين المهمة التي جال فيها الفنان العربي المسلم حيث ابتكر أشكالا نباتية مختلفة خرج بها على الأشكال الطبيعية كعادته المألوفة في التجريد والبعد عن الطبيعة . وهناك نوع من الزخارف

النباتية يطلق عليها «الأرابيسك» تكون من خطوط منحنية مستديرة أو مختلفة يتصل بعضها ببعض فتكون أشكالا حدودها منحنية.[6]

وقد يتكـــون بينها فروع وزهـــور، وبالرغم من بعد هذه الزخـــارف عن الطبيعة فإننا لا ستطيع أن نعتبرها زخارف هندسية ، وقد شاع استعمال هذه الضرب من الزخارف ابتداء من القرن التاسع الميلادي في العمائر والتحف ، وقد وصلت إلى غايتها في القرنين الثاني عشر و، الثالث عشر الميلادي [7]كما في الشكل (2) .

شكل رقم (2) نموذج من الزخارف النباتية العصر المملوكي – القاهرة

[8]http://www.art.gov.sa/t2323.html

3 . الزخـــــارف الهندسيـــــة : تعتبر الزخارف الهندسية عنصرا أساسيا من عناصر الزخرفة الإسلامية ومنذ العصر الأموي اتجه الفنان العربي إلى الزخارف الهندسية واستعملها استعمالا ابتكاريا لم يظهر في حضارة من الحضارات ، ومن ثم شاع استعمال الزخارف الهندسية في العمائر والمخطوطات والتحف المختلفة سواء من الجص أو الخزف أم النسيج أم المعادن أم الرخام إلى آخره وكان الأساس الذي أتى عليه الفنان العربي وزخارفه الهندسية هو الأشكال البسيطة كالمستقيمات والمربعات

والمثلثات والدوائر المتماسة والمقاطعة والأشكال السداسية والثمانية والأشكال المتفرعة من كل ذلك[9] كما في الشكل (3).

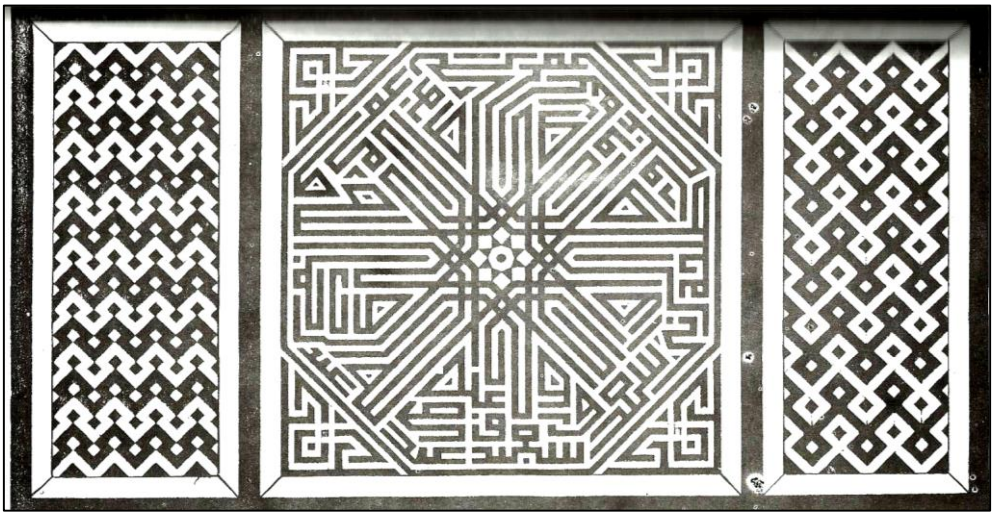

شكل رقم (3) فسيفساء حائطية مسجد احمد البرديني – مصر

[10]http://www.art.gov.sa/t2323.html

4 . الأشكال الآدمية والحيوانيـــــة : الفنان العربي لم يهتم بالتعبير عن الأشكال الآدمية والحيوانية تعبيرا مقصودا به ذات الإنسان والحيوان ولكنه استخدم هذه العناصر كوحدات زخرفية بحتة لها قيمتها الفنية وهو لم يكلف بذلك ؛ بل يحول له أن يركب منها أشكالا خرافية كالأفراس والطيور ذات الوجه الآدمي.[11]

ومما هو جديـــر بالذكر إن الفنان العربي استخدم في زخارفه مزيجا رائعا من الزخارف الخطية والزخارف المختلفة والزخارف الهندسية والزخارف النباتية ونجح نجاحا فائقا في تجميع هذه العناصر المختلفة في أعماله الفنية بحيث حقق قيمة فائقة الحد من الجمال كما حقق تنوعا في القيم الخطية وما تحدثه هذه الزخارف من ظلال مما ينبغي للطالب التعرف عليه بالممارسة والرؤية الموازنة بفنون الحضارات الأخرى[12] كما في الشكل (4).

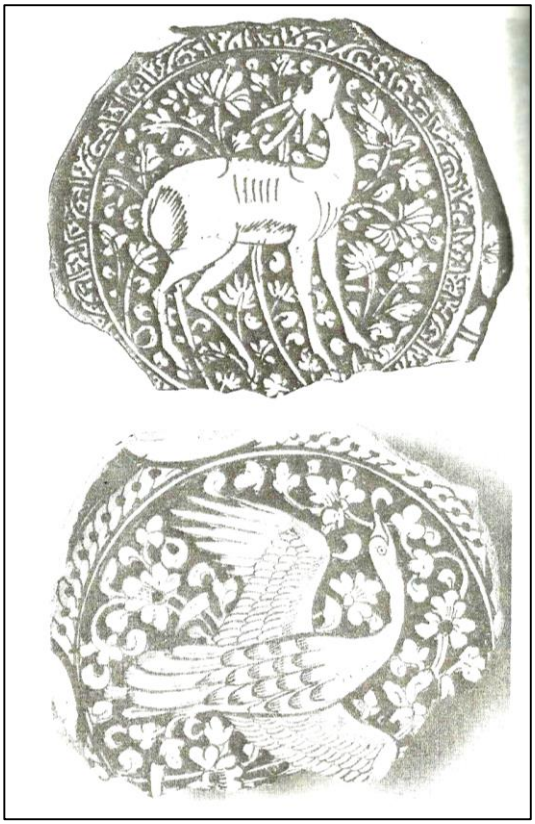

شكل رقم (4) طبقتان خزفيتان يغطي سطحهما زخارف نباتية ويتوسطها غزال وطائر – العصر المملوكي – المتحف الإسلامي القاهرة .

http://www.minculture.gov.ma/index.php?option=com[13]

سمات ومميزات الزخارف الإسلامية

1 . كراهية الفـــــــراغ : كان الفنان المسلم يميل إلي تغطية المساحات ولا يتركها بدون زينة أو زخرفة وهذا ما يلفت النظر في التحف الفنية والعمائر الإسلامية حيث نجدها مزدحمة بالزخارف المتصلة بعضها ببعض حيث تغطي المساحة كلها.

2 . **الزخارف المسطحة** : البروز نادر جدا في الرسوم الإسلامية إذ انصرف الفنانون عن التجسيم برسوم مسطحة ولكن التلوين والتذهيب خفف من وطأة هذا النقص.

3 . **البعد عن الطبيعة** : صور الفنان الأشياء كما صورها خياله ولم يعتني الصدق في تمثيل الطبيعة والبعد عن تمثيل الطبيعة كان مبعثه نفور المسلمين عن تقليد الخالق.

4 . التكـــرار: كان للتكرار أهمية ووسيلة للفنان المسلم للتغلب علي مشكلة الفراغ ولذلك استخدم التكرار بكثرة تلفت النضر وهذا ما نراه علي التحف والعمائر الإسلامية المختلفة سواء خشبية أو معدنية أو نسيج .[14]

تأثير الفنون والعمائر الإسلامية بالمصور الليبي المعاصر (دراســة تحليلية)

بالنسبة للعمارة الدينية الإسلامية كموروثات شعبية مادية فقد حظيت بأكبر الاهتمام وبالأخص في العهد العثماني ، فقد بنيت المساجد وزينت بأدق الزخارف ،الجصية أو البلاطات الخزفية وغيرها من النقوش الحجرية ، وأخذ الشكل العام للمساجد والأضرحة والزوايا شكلاً مميزاً من حيث القباب والمآذن والأقواس، وأما الزخارف التي كان لها الاهتمام الأكبر في المساجد هي الزخارف الخزفية .[15]

يهدف التحليل الجمالي للفن ملاحظة الصفات المشتركة التي تصف العناصر أو العلاقات المتكررة في العمل الفني ومدى جاذبيتها وإثارتها للاهتمام وتحليل الأعمال الفنية المتأثرة بالزخارف الإسلامية يكون من خلال عدة نقاط أساسية وهي ، الموضوع ، والمكان ، والزمان ، والخطوط ، والألوان ، والزخارف ، والأشكال ، والأزياء ، وثم الدلالة الرمزية والقيم الفنية والجمالية .

وقبل الخوض في تحليل العينات المختارة يقوم الباحث بعرض أسس اختيار العينة ، وأهمها تأثر الفنان بالزخارف الإسلامية ، وقراءة الأعمال الفنية للعينة تكون في أعمال الفنانين التالية أسمائهم :

(علي العباني , عياد هاشم ,محمد أبوميس, سالم التميمي, محمد الغرياني, عبدالرزاق الرياني)

معايير وأسس اختيار عينة البحث :

الحاجة إلى الكتابة المتخصصة عن التصوير الليبي ،هي محاولة جادة لتصنيفه وتوظيفه ، والاهتمام به بشكل أكبر، وبعد هذا التطــور والتقدم الكبير الذي حصل للفنون التشكيلية في البلاد ، في الفترة الأخيرة والتي يمكن تسميتها (مرحلة بداية التطور والنهضة التشكيلية في ليبيا)، فبعد مرحلة تجميع المعلومات وإجـــراء بعض المقابلات مع مجموعه من المصورين الليبيين باختلاف أعمارهم وأماكن سكنهم ، قام الباحث بالدراسة والتقصي الدقيق لسير وأعمال هؤلاء المصورين واستخلاص ما يهم هذه الدراسة ، حيث تم تنقية واختيار مجموعه من الفنانين الليبيين كعينة قصديه ، وذلك استناداً على الأسس ألأتيه :

1- تأثر المصور الليبي بعناصر الزخارف الإسلامية في إنتاجه باختلاف أنواعه ومصادر استلهامه وطرق توظيفه (ارتباطه بموضوع البحث) .
2- أن يكون الفنان (المصور) قد لعب أو يلعب دوراً كبيره في النهوض بالحركة التشكيلية في ليبيا وتطويرها والارتفاع بها إلى المستوى العالمي .
3- غـــزارة الأعمال الفنية المنتجة من قبل الفنان ، ووجود مراحل مختلفة في حياته الفنية .
4- كثرة المعارض والمشاركات الداخلية والخارجية .
5- توفر مادة علمية عن أعمال الفنان من خلال كتابات لبعض النقاد .

العينة رقم (1)

أولاً / بيانات أساسية عن العمل الفني

اسم الفنان	**علي العباني**
اسم العمل الفني	**زخرفة عربية**
المقاسات	**100×70 سم**
المادة المستخدمة	**الوان مختلفة**
الأسلوب والاتجاه	**تجريدي**
تاريخ التنفيذ	**1975 م**

الفكرة والموضوع : **صور الفنان عدة أنواع من الزخارف الإسلامية في شكل تجريدي متناغم ومتجانس وكأنها داخل قبة زجاجيه.**

الخطـــــوط : **جاءت الخطوط في اللوحة منحنية وانسيابية عن طريق المحاور والتداخلات التجريدية كون الفنان حركة تتدفق وتندفع بالتواءاتها للدوران ، فالخطوط المنحنية تشير الى صفة الحيوية والنضارة ، والمرونة وسهولة الحركة .**

الألـــــوان: **نقية وصافية ومتباينة ، فلا يوجد تدرج لوني متداخل ، بل مسطحات لونية متجاورة ، والألوان جاءت من البيئة المحلية**

الزخـــــارف : **اهتم الفنان بإظهار الزخارف الهندسية بأنواعها المختلفة والمستوحاة من زخرفة المساجد لما تحمله من عناصر.**

الأشكـــــــال : لما للخطوط من انحناءات ، فقد كونت أشكال مغلقة وبسيطة ، ومختلفة الأحجام والأشكال حيث الدائرية والعشوائية والمدببة

الدلالة الرمزية والقيم الفنية والجمالية : المعاني الرمزية لها أبعادها الجمالية عندما تربط بين العناصر الشكلية في العمل الفني والمشاعر الإنسانية واحتواء العمل على حقائق فلسفية حيث أن الفن تجسيد لفكرة الواقع من خلال التنظيم الشكلي للمادة .

ثانياً / التحليل الجمالي للوحة :

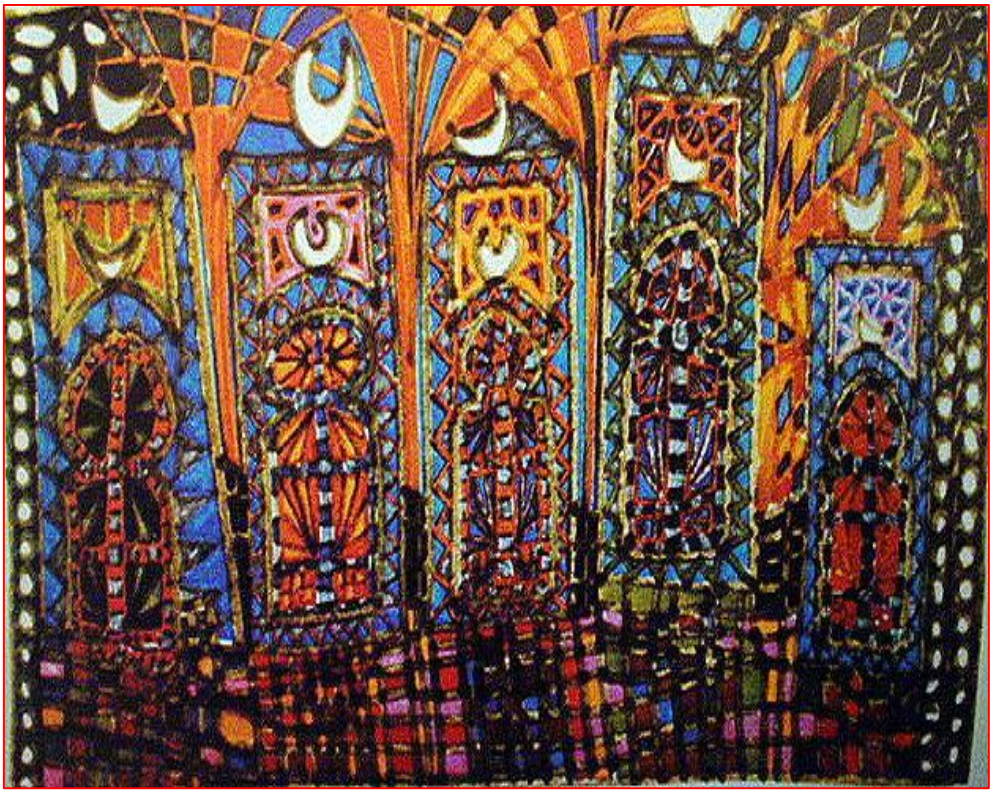

أولاً / بيانات أساسية عن العمل الفني:

اسم الفنان	عياد ابوبكر هاشم
اسم العمل الفني	نوافذ
المقاسات	50×70 سم
المادة المستخدمة	ألوان زيتية
الأسلوب والاتجاه	رمزي
تاريخ التنفيذ	1977 م

ثانياً / التحليل الجمالي للوحة :

الفكرة والموضوع :	**تناول الفنان في اللوحة إحدى المدن الليبية القديمة المعلقة .**
الخطـــوط :	**ركز الفنان على الخطوط المقوسة والتي تمثل الأبواب والنوافذ ، مع وجود بعض الخطوط المستقيمة . حيث للخطوط في اللوحة إيحاءات نفسية ورمزية بالإضافة إلى قيمتها الجمالية الاسلامية.**
الألـــوان :	**التدرج في الألوان من القوية في المقدمة إلى الخافتة بالخلفية ، فالألوان ملائمة للبيئة مع إدخال بعض ألوان البهجة مثل الأصفر والأخضر و الأحمر ، واستخدم الفنان الألوان الغامقة داخل الأقواس لتدل على العمق .**
الزخـــارف :	**التكرار والتنوع في الإيقاعات والتوافقات في الإضاءة والاختلاف في مستويات اللوحة تعطي طابعاً زخرفياً اسلاميا جمالياً .**
الأشـــكال :	**تكرار العنصر الواحد بانتظام في أماكن مختلفة في اللوحة ، فالقوس الصغير متكرر في عدة أماكن وكذلك الكبير ، والأشكال تتوالد من بعضها بتنوع حيث الأشكال في اللوحة مكونة من الأقواس والأبواب المكررة في أماكن مختلفة .**
الدلالة الرمزية والقيم الفنية والجمالية :	**تعتبر العمارة الإسلامية المحلية من أهم الموروثات الاسلامية الشعبية الليبية ، والتي وظفها الفنان في اللوحة حيث أكد الفنان من خلالها على الاهتمام بالزخارف الشعبية واستلهامها بالأساليب الفنية المختلفة .**

عينة رقم (2) شكل رقم (6) عياد هاشم ، نوافذ

، ألوان زيتية ،50×70 سم .1977 م .

العينة رقم (3)

أولاً / بيانات أساسية عن العمل الفني

اسم الفنان	محمد أبو ميس
اسم العمل الفني	جوهرة الصحراء
المقاسات	80×85 سم
المادة المستخدمة	ألوان زيتية
الأسلوب والاتجاه	تجريدي
تاريخ التنفيذ	1993 م

ثانياً / التحليل الجمالي للوحة :

الفكرة والموضوع : اللوحة تمثل شكلاً رمزياً من أشكال مدينة غدامس القديمة ، حيث جمع الفنان أغلب العناصر الزخرفية المكونة للمدينة في اللوحة ، ففي أعلى اللوحة يظهر الأسلوب الأقرب للواقعي في المباني ، أما في أسفل اللوحة يظهر الاتجاه الرمزي .

الخطـــــوط : اعتمد الفنان على الخطوط الهندسية الزخرفية من مستقيمة ومنكسرة ومقوسة ودائرية .

الألـــــوان : ارتكزت ألوان اللوحة على الأحمر والبني ، وهما لونان من البيئة الصحراوية ، مع وجود بعض الألوان الأخرى مثل الأخضر والأصفر في الأبواب والنوافذ ، وكذلك اللون الأخضر بالنخيل ، وهي ألوان تراثية مستلهمة من بيئة المدينة المعنية .

الزخـــارف : زخارف اللوحة مستلهمة من بيئة المدينة الإسلامية والمتمثلة في المثلثات سواءً المنفردة أو المتقابلة ، وبعض الزخارف الأخرى مثل الأقواس ، وكذلك الخميسة والتي تمثل عنصراً أساسياً في اللوحة .

الأشكـــــال : يبدو الشكل العام للوحة شبه متماثل ومتطابق ، فما نجده باليمين نجده تقريباً باليسار ، وفي وسط اللوحة في الأعلى رسم الفنان وجهاً مدوراً ومشوهاً ، ونوع الفنان في الأشكال المستوحاة من العناصر الزخرفية الإسلامية الأصيلة بين المثلثات والمربعات والأقواس والإخميسات ، والنخيل .

الدلالة الرمزية والقيم الفنية والجمالية : يمثل الفنان الباب في وسط اللوحة والذي يدل على الدخول للمدينة التراثية في الخلف ، وكما يلاحظ تكثيف المؤثرات الحسية التراثية في هيئة تبسيطية وذلك لإشباع الحاجات الجمالية المعاصرة والحديثة .

عينة رقم (3) شكل رقم (7) محمد أبو ميس ، جوهرة الصح

العينة رقم (4)

أولاً / بيانات أساسية عن العمل الفني:

اسم الفنان	سالم التميمي
اسم العمل الفني	أغدامس
المقاسات	100×70سم
المادة المستخدمة	خامات مختلفة .
الأسلوب والاتجاه	تجريدي .
تاريخ التنفيذ	1986 م .

ثانياً / التحليل الجمالي للوحة :

الفكرة والموضوع :	استلهم الفنان موضوعة من التراث المحلي الإسلامي الليبي ، حيث صور عدة عناصر من الزخارف في شكل بدائي وبأسلوب تبسيطي ، كما يظهر تأثر الفنان بفنون الإنسان البدائي .
الخطـــــــوط :	استخدم الفنان الخطوط الفطرية البدائية حيث تأثر بفنون الإنسان البدائي ، فالخطوط مختلفة بين مستقيمة في الزخارف ومختلفة في خلفية اللوحة.
الألـــــــوان :	وظف الفنان ألوان من البيئة المحلية حيث المساحة الغالبة في اللوحة أخذت اللون الأخضر وباقي الألوان محلية صرفة .
الزخـــــــارف :	تعتبر اللوحة زخرفية بحته ، حيث بؤرة العمل الفني تمثل عناصر زخرفية إسلامية (هندسية).
الأشكـــــــال :	تفكيك الفنان لمكونات اللوحة وعناصرها ، فتناولها منفصلة ، ونوع بين الأشكال والعناصر من مثلثة ومربعة وغيرها .
الدلالة الرمزية والقيم الفنية والجمالية :	يميل الفنان إلى تحليل مكونات اللوحة وذلك لإعادة التعبير عن الموروث الزخرفي بأسلوب جديد ، فجمع الفنان بين الفن الإسلامي في الموضوع والفنون البائية في الخامة والملمس .

عينة رقم (4) شكل رقم (8) سالم التميمي، غدامس، خامات مختلفة على ورق، مقاس 100×70سم، 1986م

العينة رقم (5)

أولاً / بيانات أساسية عن العمل الفني :

اسم الفنان	محمد الغرياني
اسم العمل الفني	المرأة والمرآة.
المقاسات	80×70سم.
المادة المستخدمة	ألوان أكريليك.
الأسلوب والاتجاه	تجريدي .
تاريخ التنفيذ	1985م.

ثانياً / التحليل الجمالي للوحة :

الفكرة والموضوع : حيث تظهر رؤية الفنان في التشكيل من خلال تجسيده لفتاة تجلس أمام المرآة ، وتقوم بمشط شعرها .

الخطـــــوط : ظهرت الخطوط في اللوحة كثيرة التنوع ، ففي الخلفية الخطوط ملتوية وحلزونية ، والمرأة خطوطها شبه هندسية ومنكسرة ، فالخطوط في اللوحة مقيدة ومحررة من القيود ،هذه العملية هي نوع من التعبير لإعطاء الحس البصري الدرامي في اللوحة .

الألـــــوان : جاءت ألوانه مستلهمة من البيئة المحلية الاسلامية للمدن القديمة ، وتحلل الألوان وشفافيتها بطريقة فعالة ، تجعل منها بقع لونية متجاورة ومضيئة .

الزخـــــارف : اهتم الفنان بالزخارف اهتماماً كبيراً حيث أظهرها وبوضوح في خلفية المرأة الجالسة على المرآة ، والمتمثلة في الزخرفة المعدنية لأحد الشبابيك بالمدينة القديمة ، والزخرفة ذات خطوط ملتوية مستوحاة من العناصر النباتية المجردة ، وهي زخرفة إسلامية بحتة .

الأشكـــــال : أهمل الفنان جوانب كثيرة في التشريح ، فكان التركيز في إبراز الأشكال عن طريق التأثيرات الخطية واللونية المبسطة .

الدلالة الرمزية والقيم الفنية والجمالية : استلهم الفنان العناصر الزخرفية الاسلامية المتمثل في أحد جوانب الحياة اليومية للبيوت الليبية ، وتوظيف عناصر الزخرفة دليلاً على بيئة المدينة القديمة ووظفها بأسلوب حديث .

عينة رقم (5) شكل رقم (9) محمد الغرياني، المرأة والمرآة، ألوان أكريليك ، مقاس 80×70سم، 1985م

العينة رقم (6)

أولاً / بيانات أساسية عن العمل الفني:

اسم الفنان	عبدالرزاق الرياني
اسم العمل الفني	سيدة متكئة .
المقاسات	100×70 م
المادة المستخدمة	ألوان زيتية .
الأسلوب والاتجاه	واقعي .
تاريخ التنفيذ	2003 م .

ثانياً / التحليل الجمالي للوحة :

الفكرة والموضوع :	تناول الفنان في اللوحة سيدة متكئة على كرسي وتحيط بها الوسادات من جانبها وخلفها .
الخطـــــوط :	اهتم الفنان بالخطوط الواقعية والمنوعة بين الانسيابية ، والزخارف الملتوية والزخارف الهندسية والمتوازية .
الألـــــوان :	جاءت واقعية في اللوحة ، حيث الألوان التراثية الغامقة ، والاهتمام بالتفاصيل الدقيقة في الألوان ، والتزم الفنان بالتضليل الذي يمنح الأجسام استدارتها وكتلتها وذلك من خلال مصدر ضوئي ، وكذلك يظهر الاهتمام البالغ بإخفاء آثار الفرشاة بحيث تبدو الألوان عند التقائها متوافقة ومتداخلة ، وركز الفنان في اللوحة على اللون الأحمر والأصفر والأزرق والبني ، والذهبي للزخارف .
الزخـــــارف :	اهتم الفنان بأنواع الزخارف المختلفة من نباتية وهندسية ، وهي واقعية ومجسمة ، وألوانها صافية وأغلبها ذهبية وفضية ، أما زخارف الكرسي فإنها عبارة عن خطوط متوازية .
الأشكـــــال :	جاءت الأشكال في اللوحة واقعية ، حيث ركز الاهتمام على المنظور الهندسي في الأشكال حيث الكبير في المقدمة والصغير بالمؤخرة ، وتجتمع الخطوط المحددة للمنشآت في نقطة زوال عند الأفق والشكل العام للوحة اهتم فيه الفنان بالمظهر المغلق ، وفيه ظهور جميع العناصر المكونة للوحة داخل إطارها .
الدلالة الرمزية والقيم الفنية والجمالية :	عبر الفنان من خلال اللوحة عن أحد المشاهد الواقعية البسيطة من الحياة اليومية ، بلا انفعالات ولا دراما ولا حركة ، واهتم الفنان اهتماماً كبيراً بالاتجاه الواقعي التصوير فتفاصيل اللوحة دقيقة جداً .

النتائج والتوصيات

عينة رقم (6) شكل رقم (10) عبد الرزاق الرياني ، سيدة متكئة ، ألوان زيتية ، 100×70 ، 2003.

1. عينة رقم (6) شكل رقم (10) عبد الرزاق الرياني ، سيدة متكئة ، ألوان زيتية ،

النتائـــــــج :

أ / هناك فنانون حاولوا الاستفادة من الشكل العام للفنون الإسلامية ,وبعض العناصر الزخرفية والرمزية ووظفوها في أعمالهم بشكل رمزي ، وبأسلوب تجريدي حديث .

ب / هناك فئة حاولت الاستفادة من الزخارف الإسلامية بعناصرها المختلفة , ومواضيعها , فصورت أعمالها بشكل واقعي على نمط المدارس الغربية.

جـ / هناك فئة أخرى من الفنانين حاولوا التعرف على أسرار العناصر الزخرفية بالفن الإسلامي ,فاتخذوا من ،موضوعات متنوعة لأعمالهم التشكيلية . واعتبر هؤلاء أن هذا هو الفن الأصيل , فأخذوا منه وطوروه بأساليب وخامات مختلفة وخامات غريبة وغير مألوفة. أما بالنسبة لمقومات وعناصر التصميم بهذه اللوحات المستوحاة من الزخرفة الإسلامية ، فقد تنوع التوظيف لها بين الفنانين حسب أساليبهم ومدارسهم وخاماتهم ،

فكلٍ استخدمها (المقومات والعناصر التصميمية) حسب موضوعة الذي يريد التعبير عنه ويمكن تقسيم هذه التوظيفات إلى :

1 . منهم من استخدم جميع المقومات والعناصر التصميمية في اللوحة ، اعتقادا منه بضرورة استخدامها للتعبير عن الموضوع (الأسلوب الواقعي)

2 . منهم من أهمل بعضها ، وركز على البعض الآخر .

3 . منهم من اخذ عنصرا أو اثنين ، واعتمد عليهما في التعبير عن موضوعه دون الاعتماد على الأخرى .

التوصيات:

أ/ نوصي بإجـــــراء دراسات موسعة على الزخارف الإسلامية للتعرف على نتائج تقنية فنية جديدة ومدي تأثيرها على الفنان الليبي المعاصر.

ب/نوصي- أيضا - بإجراء دراسات حول تأثير الفنان المعاصر ومدي تأثيرها على العمل الفني

الهوامـــــــــش :

1/ محمـد زينهم ، التواصل الحضاري للفن الإســـلامي وتأثيره على فنـــــاني العصر الحديث ، مطابع الأهرام ، مصر ، 2001 ، ص 19.

2/ على مسعود البلوش وآخرون ، موسوعة الآثار الإسلامية في ليبيا، الجزء الأول ، مصلحة الآثار، 1980 ,ص8.

3/ عفيف البهنسي ، الفن الإسلامي ، ط 2 ، دار طلاب سوريا ، 1998 ,ص322,321.

4/ بركـــات محـــمد مراد ، الإسلام والفنون ، دار الثقافة والإعلام ، الشـــارقة ، 2007 م.

5/http://www.art.gov.sa/t2323.html

6 /جمعة احمد قاجة ، موسوعة فن العمارة الاسلامية ، دار الملتقى للطباعة والنشر ، بيروت ،2000.

7/ جون رايت ، تاريخ ليبيا منذ أقدم العصور ، ترجمة ، عبد الحفيظ الميار وأحمد الجازوي ، ليبيا ، 1993 .

8/http://www.art.gov.sa/t2323.html

9/ رمضان الصباغ ، جماليات الفن (الإطار الأخلاقي والاجتماعي) ، دار الوفاء للنشر والطباعة ، الإسكندرية ،ب – ت .

10/http://www.art.gov.sa/t2323.htm

11/ على مسعود البلوش ، موسوعة الآثار الإسلامي في ليبيا ، الجزء 2 ، مصلحة الآثار ، 1989 .

12/ علي مصطفى رمضان ، تأملات في المعمار الاسلامي في ليبيا ، الدار العربية للكتاب ، طرابلس ، 1975 .

13/ http://www.minculture.gov.ma/index.php?option=com

14/ محمد حسين جودي ، الفـــــــــــن العربي الإسلامي ، دار المسيرة ، عمان ، 1998 .

15/ محمـد زينهم ، التواصل الحضاري للفن الإســـلامي وتأثيره على فنـــــاني العصر الحديث ، مطابع الأهرام ، مصر ، 2001 .